الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة)

أ. د. فؤادة محمد على هدية
استاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
د. محمد رزق أحمد البحيرى
مدرس علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة
جهاد فتحى محمد محمد يوسف

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبة القراءة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) ذكوراً وإناثاً من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وتم استخدام مقياس رسم رجل لجودانف، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، مقياس فرز الأطفال ذوى صعوبات التعلم، استبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم، مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وبعد التأكد من ثباته وصدقة.

وتوصلت الدراسة إلى:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وعلاقة غير دالة مع الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) على بعد التعاطف عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلاقة غير دالة فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدافعية والذاتية والتواصل والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) فى الضغوط النفسية.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولا توجد هذه الفروق فى أبعاد الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى الضغوط النفسية.

المقدمة:

نبعت أبحاث بار أون (Bar- On) من عمله كأخصائى نفسى إكلينيكى وخبراته العملية التى دفعته للتساؤل "لماذا يظهر بعض الأفراد اتزانا إنفعالياً أفضل من الآخرين؟" ثم تطور السؤال إلى "لماذا يظهر لدى بعض الأفراد القابلية للنجاح فى الحياة عن الآخرين" وتطلبت الإجابة على هذه الأسئلة مراجعة

منظمة لجميع العوامل التى تُوجب النجاح عامة وتُساعد على تحقيق الصحة الوجدانية مثل القدرات العامة، والمؤهلات، والكفاءات الخاصة، وتحديد ماهية المهارات التى توجب النجاح عامة، كذلك فحص القدرة على تحقيق الصحة الوجدانية والمحافظة عليها. وقام أيضا بمراجعة الأدبيات التى تناولت الأفراد الناجحين فى الحياة وأهم خصائصهم، وتكشف له أن محددات النجاح والسعادة ليست فقط أو ليست دائماً تعتمد على الذكاء المعرفي، فكثير من الأذكياء فشلوا فى حياتهم العملية وآخرين لم ينعموا بالراحة الوجدانية أو السعادة بينما نرى كثيرين من متوسطى الذكاء نعموا بالرضاء والنجاح، بل أنها تعتمد على ما يسمى بالذكاء الانفعالى أو الوجدانى. (فاطمة وهبة، ٢٠٠٦، ١٩)

والشخص الذى يتمتع بالذكاء الوجدانى هو شخص ناجح فى حياته- أى ناجح فى تفاعله مع الآخرين وناجح فى تعليمه- مما قد يكون مؤشراً إلى أن الشخص ذوى صعوبة التعلم قد يكون ذو ذكاء وجدانى منخفض، وفئة ذوى صعوبات التعلم عامة وذوى صعوبات القراءة خاصة فى مرحلة الطفولة المتأخرة تمثل عبئا على المجتمع (الأسرة والمدرسة) ويتضح ذلك من خلال النسب المستمرة فى التزايد، ولأن مادة اللغة العربية تعتبر هى أول مادة يتلقاها الطفل فى بداية طريق التعليم، والتعلم لذا تعتبر من الأسباب القوية التى قد تؤدى إلى الضغوط النفسية بأنواعها، فما بالنا لو زادت هذه الفئة عليها الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وضغوط التربية وضغوط المستوى الاجتماعى والضغوط الذاتية وما يصاحب كل ذلك من ضغوط مدرسية بما فيها المعلم والأقران والمنهج الدراسى الذى لا يلائم هذه الفئة والامتحانات مما قد يؤدى إلى الإخفاق والفشل وعدم القدرة على مواجهة كل ذلك وعدم الثقة فى النفس وانخفاض الدافعية الذاتية وهذا قد يقودنا إلى انخفاض فى بعض أبعاد الذكاء الوجدانى، الأمر الذى دعا إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. (السيد السمدونى، ٢٠٠٦، هارون الرشيدى، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

توضح نتائج بعض الدراسات أن من خصائص ذوى صعوبات التعلم وجود مشكلات فى الضبط الذاتى للسلوك ومشكلات فى الإدراك الاجتماعى ومشكلات فى التفاعل الاجتماعى ولديهم الشعور بالإحباط والمشاعر السالبة ونقص الدافعية والثبات الانفعالى والضغوط الاجتماعية فى المدرسة والمنزل، وأكثر رفضا وإهمالاً وأقل تقبلاً من الآخرين وأقل مكانة اجتماعية وأقل مشاركة وتعاوناً ويعانون من سوء التوافق الشخصى والاجتماعى ويحظون بتقدير منخفض لذواتهم ومن الأقران والمعلمين والوالدين وضعف فى المهارات الاجتماعية وأقل قدرة على الإنصات للآخرين ويظهرون سلوكيات مضادة للمجتمع ولديهم انخفاض فى مفهوم الذات وأكثر قلقاً وأكثر أكتئاباً وأقل تركيزاً ولديهم نقص فى الانتباه وقلة المثابرة وخاصة عندما يواجهون بموضوعات دراسية صعبة، ولديهم التسرع والاندفاع والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين ويعانون من الخجل والانطواء، ولديهم مشكلات وجدانية كذلك انخفاض فى الاستقلالية والتنظيم الذاتى وتحقيق الذات والشعور بعدم الكفاءة (سالم عبدالقادر، ٢٠٠٥؛ صلاح عميرة، ٢٠٠٢؛ ضياء موسى، ٢٠٠٦؛ عبدالله جندل، ٢٠٠٠؛ عرفات شعبان، ٢٠٠٤؛ عوض الله وآخرون، ٢٠٠٣؛ كريمة عثمان، ٢٠٠١؛ مديحة الجمل، ٢٠٠٤؛ يوسف غبريال، ٢٠٠٧)

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة سالفة الذكر أن خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم وسماتهم تمثل فيما بينها مكونات الذكاء الوجدانى، فالذكاء الوجدانى من ضمن مكوناته (الدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة والتعاطف وإدارة الانفعال، والوعى بالذات) بالإضافة إلى الأبعاد الفرعية لكل مكون على حده.

إن الذى دعا الباحث إلى القيام بهذه الدراسة هو الوعى بأهمية الذكاء الوجدانى ودوره فى النجاح فى الحياة بصفة عامة وبالنجاح الدراسى والأكاديمى بصفة خاصة ومساعدة الطفل للتغلب على صعوبة تعلم القراءة والضغوط بأنواعها وقد يكون الذكاء الوجدانى عاملاً هاماً ومحدداً للضغوط النفسية وللتعرف على علاقة الضغوط النفسية بالذكاء الوجدانى لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة.

والشكل (١) يوضح مشكلة الدراسة الحالية:

شكل (١) مشكلة الدراسة من وجهة نظر هذه الدراسة

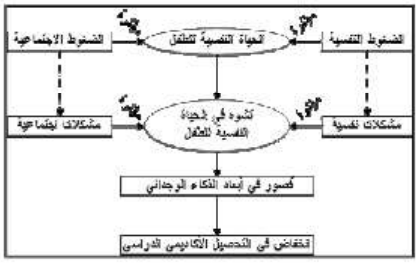

لذلك تسعى هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والذكاء الوجدانى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الطفولة المتأخرة (٩-١٢ عاما).

ويمكن أن تحدد تساؤلات الدراسة فى الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية- والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى مرحلة الطفولة المتأخرة ٩-١٢ عام؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجدانى والضغوط النفسية لذوى صعوبات تعلم القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة ٩- ١٢ عام.
٢. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى.
٣. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.
٤. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده.
٥. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.

مصطلحات الدراسة:

١. الضغوط النفسية Psychological stress: مجموعة من الظروف والصعوبات التى يدركها ويواجهها الفرد فى المطالب الموقفية (المدرسية والأسرية والذاتية والاقتصادية) ويشعر بشدتها وتسبب له توترا وضيقًا وقد تؤدى به إلى الاضطراب النفسى والجسمى (مديحة الجمل، ٢٠٠٤، ٩).

وتعرف إجرائيا بأنها" الدرجة اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم "

٢. الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence: عبارة عن مجموعة من المهارات والقدرات، وهى المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقى والمهارات الفكرية، ومهارة حل المشكلات والمهارات الاجتماعية، والدوافع، ومهارات الإنجاز والتعاطف (لورانس شابيرو، ف.د.، ٢٠٠٤، ٦٧- ٤٠٥). ومجموعة من المهارات والقدرات الشخصية والوجدانية والاجتماعية والتى تؤثر وتشكل أداء الفرد وكفاءته فى التصدى للضغوط الاجتماعية والمتطلبات البيئية" (فاطمة وهبة، ٢٠٠٦، ٤٠).

ويعرف إجرائيا بأنه "الدرجة اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الذكاء الوجداني"

٣. صعوبات تعلم القراءة Dyslesxia: ويقصد بها انخفاض مستوى تحصيل التلميذ فى مهارات اللغة العربية القراءة والكتابة والحساب عن مستوى أقرانه فى نفس العمر الزمنى والصف الدراسى والمستوى العقلى بالرغم من أنه يتميز بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانى من أى مشكلات حسية أو عقلية أو إجتماعية (مديحة الجمل، ٢٠٠٤، ٩)، وهى إعاقه تتميز بقصور فى قدرات الاتصال اللغوى تعبيرا أو استقبالا شفاهة أو كتابة تظهر بوضوح فى عمليات القراءة والكتابة والتهجى والكلام أو الاتصالات بالآخرين (عثمان فراج، ٢٠٠٢، ٢٥٤)

- التعريف الإجرائى لصعوبات القراءة: هم من يفتقرون أوتنخفض لديهم أبعاد الذكاء الوجدانى وتحبطهم ضغوط نفسية واجتماعية من المنزل والمدرسة والأقران والمنهج الدراسى والمعلم

والمجتمع مما أدى إلى تعسر من الناحية التعليمية وخاصة القراءة لأنها أساس لكل المواد الدراسية ويحدد بالأطفال عينة الدراسة عمر (٩-١٢ عاما) الذين لديهم صعوبات تعلم فى القراءة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى وعلاقته بالضغوط النفسية

١. دراسة Marie, W.B (2001) بعنوان "العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والقيادة لدى الأطفال تأكيدا على أسلوبى العزو والذكاء الوجدانى".

- هدف الدراسة: مزج بعض مبادئ علم النفس الايجابى مع الكشف عن العلاقة بين أحداث الحياة والقيادة لدى الأطفال، ولقد تم استخدام أسلوب العزو والذكاء الوجدانى كأساليب للتنبؤ بالسلوك القيادى حيث افترضت الدراسة أنه يمكن لأسلوب العزو والذكاء الوجدانى التنبؤ بالقدرة على القيادة وتتوسط الآثار المنعكسة لأحداث الحياة.
- عينة الدراسة: تكونت من (٦٠) من الآباء وأبنائهم، حيث كان الأبناء من مرحلة الطفولة يخضعون لإحدى برامج الرعاية بإحدى مدارس الضاحية.
- أدوات الدراسة: اختبار أسلوب العزو للأطفال- مقياس مكونات الذكاء الوجدانى- مقياس أحداث الحياة (نسخة للآباء)- مقياس تقييم الموهبة ومقياس القدرة على القيادة- مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين، ومقياس تقدير الخصائص القيادية.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين أحداث الحياة الضاغطة والذكاء الوجدانى كما تبين أن الذكاء الوجدانى كان من أهم العوامل للتنبؤ بالسلوك القيادى، كما كان لعامل أحداث الحياة أيضا دورا جوهريا فى التنبؤ بالسلوك القيادى، بينما لم يوجد أى تأثير لعامل أسلوب العزو فى التنبؤ بالسلوك القيادى. وقد لوحظ أن الذكاء الوجدانى كان أكثر فاعلية فى التنبؤ بالسلوك القيادى لدى الأطفال عن أحداث الحياة والذى يعتبر كحد فاصل معاكس لأحداث الحياة.

٢. دراسة Ann, D.D (2005) بعنوان "العلاج باللعب المتمركز حول الطفل وعلاقته بالذكاء الوجدانى والسلوك والضغط الوالدى".

- هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين العلاج باللعب والذكاء الوجدانى.
- عينة الدراسة: عدد (١٩) طفلا تراوحت أعمارهم من (٧) إلى (١٠) ويتلقون برامج رعاية على سبيل المثال. (خدمات متمركزة حول الطفل- خدمات متمركزة حول الأسرة- خدمات مدمجة وذلك من خلال مراكز خدمات خاصة وعامة فى منطقة الشمال الشرقى والذين تم تشخيصهم على أنهم من اضطراب عقلى)
- أدوات الدراسة: تم تطبيق طريقة القياس القبلى والبعدى من خلال المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية للكشف عن الأثر الناتج بعد إجراء (١٠) جلسات للعلاج باللعب المتمركز حول الطفل وذلك على كلا من الذكاء الوجدانى والسلوك والضغط الوالدى وقامت الدراسة بتطبيق قائمة للتحصيل الوجدانى لبارون. نسخة مرحلة الشباب "صورة مختصرة"، وقائمة سلوك الطفل، وقائمة الضغط الوالدى، وذلك لقياس الفروق بين المجموعات فى الذكاء الوجدانى والمشكلات السلوكية والضغط الوالدى.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد إجراء البرنامج العلاجى وذلك على مقاييس الدراسة الثلاثة، وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم عينة الدراسة وعدم استخدام أساليب إحصائية فعالة، وكذلك متابعة التغذية المرتدة الموجبة للمجموعة التجريبية وملاحظات قائد المجموعة، إلا أنه على الرغم من ذلك فقد أظهرت الدراسة الفوائد العلاجية الكبيرة للعلاج باللعب المتمركز حول الطفل، والذى شمل تطور فى الشعور بالمشاركة الوجدانية، والوعى بالذات، وخلق روح من الإجتماعية.

ثانياً: الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى لدى صعوبات تعلم القراءة

١. دراسة Ravindranadan, Vidhya Raju, S. (2008) بعنوان "الذكاء الوجدانى ونوعية الحياة لآباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة".

- هدف الدراسة: دراسة الذكاء الوجدانى ونوعية الحياة لدى الوالدين لأطفال ذوى احتياجات خاصة.
- عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها

(٢٠٠) من الآباء قسموا إلى (١٠٠) من آباء لأطفال ذوى احتياجات خاصة و(١٠٠) لآباء لأطفال أسوياء طبيعيين. كان هناك تصنيفات لخمسة أنواع من الاحتياجات الخاصة هي: ADHD- الاضطراب التوحدى- متلازمة داوون- التأخر العقلى- وصعوبات التعلم.

- أدوات الدراسة: استخدم: مقياس الذكاء الوجدانى- مقياس نوعية الحياة.
- نتائج الدراسة: كشفت النتائج أن آباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يختلفون عن آباء الأطفال الأسوياء فى دراسة المتغيرات غير المهمة التى ينتمى الطفل لنوعيتها، ومن المثير أن نعرف أن حالة الطفل تؤثر فى كلا الوالدين لأطفال أسوياء أو ذوى احتياجات خاصة

٢. دراسة Ebera, Anyanwu.et al. (2001) بعنوان "الخبرات الانفعالية بمرحلة الطفولة والتى تؤدى إلى الحيوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بانتقال صعوبة القراءة والأداء الأكاديمى الضعيف فى مرحلة المراهقة".

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى أنه إذا تعرض الطفل لخبرة الإساءة الجسدية السالبة فإن تلك المعاملة سوف تؤثر على سلوك الطفل أثناء نموه، ويشير ذلك إلى انتقال أثر العوامل النفسية لدى الطلاب المراهقين الذين لديهم صعوبات فى القراءة وذلك بتتبعها لمدة عامين متتاليين بالجامعة وهدفها الكشف عن طبيعة وسبب صعوبات التعلم لديهم.
- أدوات الدراسة: التدريبات على الانفعالات داخل الفصل الدراسى شملت (الإرشاد- بناء تقييم الذات- بناء الدافعية- والإدارة الذاتية) وفى نهاية السنة الثانية لوحظ أن جميع عينة الدراسة ذوى صعوبات القراءة سواء شملت تلك الصعوبة (القراءة- التهجى- الكتابة- ومهارات اكتساب الكلمة) لوحظ أنهم قد أحرزوا تطورا ملحوظا مقارب لعينة الطلاب العاديين.
- عينة الدراسة: (٦٦) طالباً يعانون من صعوبات التعلم، (٦٦) طالباً من العاديين، كما تم تتبعهم لمدة عامين متتاليين بالجامعة، (٦٠%) من أفراد العينة كانوا من الذكور، و(٤٠%) من الإناث، تراوحت أعمارهم من (١٦- ٢١) عاما، وقد لوحظ أن أغلبية عينة ذوى صعوبات التعلم كانوا يعانون من إساءة جسدية ولفظية من المعلمين، الآباء، الأخوة، والأخوات، وزملاء الفصل.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى أنه على الرغم من أن صعوبات القراءة تظهر نفس المشكلات من ضعف الكتابة، والقراءة، ومهارات تهجى الكلمة، إلا أن بعض أشكال صعوبات القراءة قد ترتبط أكثر بالخبرات الانفعالية بمرحلة الطفولة والتى يمكن تصحيحها بواسطة الوسائل النفسية.

ثالثاً: الدراسات التى تناولت الضغوط النفسية لدى صعوبات تعلم القراءة

١. دراسة Feurer, Paige, Andrews, Jac J.W. (2009) بعنوان "الضغوط المرتبطة بالمدرسة والاكتئاب عند المراهقين ذوى ومن غير صعوبات تعلم (دراسة استطلاعية)".

- هدف الدراسة: الكشف عن الضغوط المرتبطة بالمدرسة وحالة الاكتئاب المصاحبة عند المراهقين الذين يعانون من صعوبات تعلم والأسوياء ليس لديهم مشكلات.
- عينة الدراسة: تكونت من (٨٧) طالباً (٣٨) لديهم صعوبات التعلم و(٤٩) من الأسوياء من المدارس الثانوية فى مدينة Calgary الهندية.
- أدوات الدراسة: استبيانات عن أعراض الاكتئاب والضغوط المدرسية.
- نتائج الدراسة: تشير النتائج إلى أن المراهقين ذوى صعوبات تعلم قد حققوا مستويات أعلى دلالياً على ضغوط مفهوم الذات الأكاديمى أكثر من أقرانهم من الأسوياء. ومع ذلك، لم تختلف المجموعات دلالياً على متغير الاكتئاب أو مناطق أخرى خاصة بالضغوط المدرسية. كان هناك ارتباطات دلالية وإيجابية بين ضغوط المدرسة والاكتئاب، كما وجد أن متغيرات الضغوط عملت كمتنبىء دلالى للإكتئاب عند المراهقين.

٢. دراسة Julia, Carroll. M,et al. (2006) بعنوان "تقييم مستويات القلق لدى طلاب التعليم العالى الذين يعانون من صعوبة فى القراءة".

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم مستويات القلق لدى طلاب التعليم العالى الذين يعانون من صعوبة فى القراءة.
- أدوات الدراسة: اختبار حول مستويات سمة القلق.

- عينة الدراسة: (٦٠) طالبا من ذوى صعوبات القراءة ومقارنتهم بمجموعة أخرى من التلاميذ العاديين.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى أن الطلاب ذوى صعوبات القراءة قد أظهروا مستويات أقل فى سرعة القراءة عن العينة الضابطة كما كانت لديهم درجة مرتفعة من قلق السمة كما أظهروا مستويات أكاديمية واجتماعية أقل.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق يتضح أن الدراسات بمحوريها تؤكد على:

١. أن المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجدانى بعد تعديلها وتكييفها مع الضغوط ترتبط ارتباطاً تبادلياً مع درجات الميل للتأجيل الدراسى للطلاب ($p>0.05$).
٢. تؤكد النتائج على أن هناك إرتباطات دلالية وإيجابية بين الضغوط المدرسية والإكتئاب ومتغيرات الضغوط عملت كمتنبئ دلالى للإكتئاب عند المراهقين.
٣. ويتضح من دراسة (Marie.W.2001) ودراسة (Ann, D.D. 2005) الاتفاق التام بين هذه الدراسات على مدى أهمية الذكاء الوجدانى ودوره الجوهرى فى التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة من قلق وتوتر وأيضا الأعراض النفسية المرتبطة بالخبرات الصادمة وأكثر قاطرة فى التنبؤ بالسلوك القيادى لدى المراحل العمرية المختلفة.

وقد اتضح من عرض الدراسات السابقة أن كل الدراسات لم يتم تثبيت الذكاء وأن بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبى والبعض الآخر لم يتضح فيها منهج الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجدانى وبين الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) .
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث)، عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث)، عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

أدوات الدراسة:

١. مقياس رسم الرجل لجودانف. (ترجمة وإعداد/ محمد فراج، عبدالحليم السيد، صفية مجدى، ٢٠٠٤)
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)
٣. مقياس فرز الأطفال ذوى صعوبات التعلم. (ترجمة وإعداد/ مصطفى كامل، ٢٠٠٨)
٤. استبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم. (إعداد/ مديحة الجمل، ٢٠٠٤)
٥. مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. (إعداد/ الباحثة)

عينة الدراسة:

١ العينة الاستطلاعية لصدق وثبات المقياس (١٠٦) طالباً وطالبة من (٩- ١٢ عام).
٢. العينة الأساسية وتتحدد فى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من طلاب المرحلة الابتدائية من الصف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائى (٨٠) ذكوراً وإناثاً من (٩- ١٢عاماً) من الملتحقين بالمدارس التالية بمدينة الزقازيق:

١. مدرسة عبدالعزيز رضوان الابتدائية.
٢. مدرسة عمر بن العزيز الابتدائية
٣. مدرسة بوبسطه الابتدائية المشتركة.
٤. مدرسة الغار الابتدائية المشتركة
٥. مدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة.
٦. مدرسة النحال الابتدائية المشتركة
٧. مدرسة الحناوى الابتدائية المشتركة
٨. مدرسة السادات الابتدائية المشتركة
٩. مدرسة طلعت حرب الابتدائية المشتركة.
١٠. مدرسة الناصرية الابتدائية المشتركة
١١. مدرسة عمر الفاروق الابتدائية المشتركة.

شروط اختيار العينة:

١. أن تتراوح أعمار العينة من (٩- ١٢) سنة وذلك لتفادى عدم القدرة على التواصل الفعال مع أطفال ما قبل التاسعة "حيث لاحظت الباحثة من خلال العينة الاستطلاعية صعوبة فهم بعض بنود المقاييس المستخدمة" وكذلك لتفادى التغيرات التى قد تترافق مع مرحلة المراهقة بعد سن الثانية عشر.

٢. أن تكون نسبة الذكاء فى حدود المتوسط (٩٠- ١٠٩) وفقا لاختبار رسم الرجل.

٣. أن يكون التلميذ غير مصاب بأى أمراض عضوية أو إعاقات أخرى وتم التأكد من خلال الإطلاع على السجل الطبى بالمدرسة المخصص لكل تلميذ وتلميذة.

٤. أن لا يعانى التلميذ من اضطرابات عصبية أو ما شابه وقد تم التأكد أيضا من خلال السجل الطبى بالمدرسة المخصص لكل تلميذ وتلميذة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً النتائج:

- الفرض الأول تتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) وللتحقق من صحة صدق الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالى يوضح هذا الارتباط.

جدول (١) نتائج معامل الارتباط بين درجات ابعاد الذكاء الوجدانى والضغوط النفسية

المتغيرات	الوعى بالذات	إدارة الانفعال	الدافعية الذاتية	التواصل	التعاطف	الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى
الضغوط النفسية	٠,٢٩٥**	٠,٢٢٠*	-٠,١٣٣	٠,٠٧	٠,٠٨	-٠,٢٢*

يتضح من خلال هذا الجدول وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت داله عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت داله عند مستوى (٠,٠٥) وجود علاقة ارتباطيه سالبه داله إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت داله عند مستوى (٠,٠٥).

- الفرض الثانى توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى متوسط درجات أبعاد الذكاء الوجدانى وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين الذكور والإناث.

جدول (٢) نتائج المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة

البعد أو المتغير	الذكور (ن= ٣٤)		الاناث (ن= ٤٦)		قيمة ت
	متوسط	إنحراف معيارى	متوسط	إنحراف معيارى	
الوعى بالذات	٢٤,٤١٢	٦,٧٢٩	٢٢,٦٣٠	٥,٩٨٢	١,٢٢٦
إدارة الانفعال	١٥,٧٩٤	٤,١١٥	١٤,٩٥٩	٣,٩٠٤	٠,٩٢٠
الدافعية الذاتية	٢٠,٦١٧	٥,٦٨٨	١٩,٣٢٦	٤,٧٧٠	١,٠٧٤
التواصل	٢٠,٦١٧	٥,٦٨٨	١٩,٣٢٦	٤,٧٧٠	٠,٥٢١
التعاطف	٣٠,٦٤٧	٥,٤٩٣	٢٨,٦٠٨	٤,٥١٨	٢١,٩٦٧*
الذكاءالوجدانى	١٢٤,٦١٧	٢١,٧٧٤	١١٩,١٣٠	١٧,٧٦٥	١,٢٠٣

يتضح من خلال هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث على بعد التعاطف عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولا يوجد أى فروق ذات دلالة إحصائية بينهم على بقية الأبعاد (الوعى بالذات، إدارة الانفعال، الدافعية الذاتية، التواصل وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس).

- الفرض الثالث توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية) وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين الذكور والإناث.

جدول (٣) نتائج المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط(م)	الانحراف المعيارى	قيمه(ت)	الدلالة
الضغوط النفسية	الذكور	٣٤	٢٦٨,٢٦	٣٢,٥٩	٠,٥٠٣	غير داله
	الإناث	٤٦	٢٧٢,٧٢	٤٣,٣٤		

يتضح من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى الضغوط النفسية.

- الفرض الرابع توجد فروق داله إحصائيا بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) وللتحقق تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين مرتفعى ومنخفضى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

جدول (٤) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للأطفال ذوي صعوبة تعلم القراءة.

البعد أو المتغير	منخفضي (ن= ٣٠)		مرتفعي (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	متوسط	إنحراف معياري	متوسط	إنحراف معياري		
الوعي بالذات	٢٢,٣٥٧١	٤,٦٠٤٤٦	٢٦,٢٩١٧	٧,٩٥٣٥٦	**٢,٢٢١	٠,٠٣١
إدارة الانفعال	١٤,٨٥٧١	٣,٠٦٣٧٠	١٦,٥٤١٧	٣,٩١١٨٥	**٢,١٤٠	٠,٠٥
الدافعية الذاتية	١٩,٨٢١٤	٣,٨٨٧٨١	٢١,٣٧٥٠	٦,٦٧١٢٤	١,٠٤٤	٠,٣٠٢
التواصل	٣٣,٢٨٥٧	٢,٩٦٧١٩	٣٣,٧٩١٧	٢,٨١٢٦٩	٠,٦٢٨	٠,٥٣٣
التعاطف	٢٩,١٠٧١	٤,٦٢١٥٢	٣٠,٨٣٣٣	٦,٢٧٣٩٤	١,١٤٠	٠,٢٦٠
الذكاء الوجداني	١١٩,٤٢٨٦	١٣,٨٧٣٥٨	١٢٨,٨٣٣٣	٢٥,٦٢٧٢٠	١,٨٧٨	٠,٠٥

يتضح من خلال هذا الجدول أنه يوجد يوجد فروق بين منخفضي ومرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادى فى بعد الوعي بالذات وإدارة الانفعال والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- الفرض الخامس توجد فروق داله إحصائيا بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة)

وللتحقق تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين مرتفعى ومنخفضى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

جدول (٥) نتائج المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة

البعد أو المتغير	منخفضي (ن= ٣٠)		مرتفعي (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	متوسط	إنحراف معياري	متوسط	إنحراف معياري		
الضغوط النفسية	٢٧٥,٣٩٢٩	٢١,٩٧١٩٣	٢٨١,١٦٦٧	٢٤,٧١٦٩٥	١,٨٩	غير دالة

يتضح من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى الضغوط النفسية.

ثانياً مناقشة وتفسير النتائج:

١. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول والذى ينص على توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة عبدالعال عجوة (٢٠٠٢)، إسماعيل بدر (٢٠٠٢) فى أن الذكاء الوجدانى يدفع لدى الفرد الأمل والتفاؤل ويجعله قادرا على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط، والنواتج الايجابية تشمل النجاح فى الدراسة والحياة.

فالذكاء الوجدانى يعزز أساليب المواجهة الفعالة لان الافراد الأذكياء وجدانيا يتكيفون بشكل أفضل عندما تنشأ الخبرات الضاغطة حيث قام جولد مان وآخرون (Goldman et.al,1996) بدراسة استطلاعيه على الطلبة ثلاث مرات خلال نصف السنة الدراسية: فى بداية الفصل الدراسى، وفى أثناء امتحانات نصف الفصل الدراسى، وفى أثناء الامتحانات النهائية، وجدوا أن الطلبة القادرين على تنظيم حالاتهم المزاجية عندما كان الضغط مرتفعا قد زاروا المركز الصحى بمعدل اقل من الطلبة الذين يشعروا بأنهم لا يستطيعون تنظيم مشاعرهم فى أوقات الضغط المنخفض. (فتون خرنوب، ٢٠٠٣، ٤٠) وأشارت دراسة (Nigel, Hunt and Dee, Evans, 2004) إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الذكاء الوجدانى قد أخبروا عن درجة أقل من الأعراض النفسية المرتبطة بالخبرات الصادمة.

٢. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة فى متوسط درجات أبعاد الذكاء الوجدانى لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة فى هذا البعد (على حد علم الباحثة) إلا التالى: فهناك من يقولون بأن الاناث "أكثر عاطفة" من الذكور لأن هناك المئات من الدراسات التى تشير الى أن الإناث بشكل عام أكثر قدرة على التعاطف مع الاخرين وعلى الشعور بشعورهم وإن كان هذا ينطبق على الغالبيه الا ان هناك دوما بالطبع استثناءات للقاعده وفى دراسه لأكثر من ٤٥٠٠ ذكراً و٣٢٠٠ انثى حيث قيس الذكاء العاطفى عندهم فقد تبين أن الاناث كن اكثر ادراكا لعواطفهن ومشاعرهن، ولعواطف ومشاعر الاخرين، وكن على علاقات افضل مع الاخرين ويبدين مسؤوليه اجتماعيه افضل من الذكور وبالمقابل فقد كان عند الذكور شعور اقوى بتقدير الذات، وقدرة على مواجهه التحديات المباشرة ولتوترات بشكل افضل من الاناث.

أكدت بعض الدراسات والبحوث شدة الذكاء العاطفى عند كلاً من الذكور والإناث فكان المعدل العام للذكور (٩٨) وعند الإناث (١٠٠)، وفى دراسة (مأمون مبيض، ٢٠٠٣) كان تقدير الذات والقدرة على تحمل الصعوبات والتوتر شدته عند الذكور بنسبة (١٠٢، ١٠٤) على التوالى وكانت العلاقات الإنسانية والمسؤلية الاجتماعية والتعاطف شدته عند الإناث بنسبة (١٠١، ١٠٢، ١٠٣) على التوالى.

٣. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عينة الدراسة ن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية من منطلق ادراك طبيعة العصر الحالى وهى ان اصبحت الأنثى كالذكر فى كثير من مهام ومسئوليات الحياة.

ومن اندفاع زائد نحو تحقيق المكاسب والمغانم الماديه، وخروج من الذات ليس الى اهداف ومعان سامية ولكن الى تحقيق رغبات وشهوات أوليه وقلق وصراعات احباطات يعانيها الفرد فى مواجهه الوقائع الخارجية بيئه مليئه بانماط ثقافية وحضارية متصارعة وغير مريحة، وحدثت تغيرات وتبدلات سريعه تلحق بالواقع حتى أن الفرد يمسى غريبا عما أصبح عليه، وفى حاجة الى الأمن والاستقرار والرضا والتحقق الذاتى، كما قد يتعرض كل منهما إلى اساليب معامله قهريه من المجتمع، نظم تعليم لا تاخذ التلميذ فى الاعتبار، فإن نشأه التربيه المؤسساتيه، أدى إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، فعلى مستوى التربيه فتوجد الضغوط المدرسيه التى تتمثل فى ضغط المناهج، والمدرس والامتحانات، والعقوبات والقواعد المدرسيه، ضغط الزملاء ازدحام الفصول التفاوت الحضارى، النشاط المدرسى، الواجبات المنزليه، وما يتوقعه الاهل من التلميذ، الفشل الدراسى وتكون الضغوط المدرسيه هى مجموعه الصعوبات المباشرة وغير المباشرة التى يواجهها التلميذ فى المناخ المدرسى والشعوربالوطأة والعبء من جراء المدرسة بصفة عامة. (هارون الرشيدي،١٩٩٩، ٦)

وكل ما سبق اصبح يمثل ضغوطا لا حصر لها على كل من الاناث والذكور حتى أن الأنثى بنسبة كبيرة جدا أصبحت الضغوط عليها كثيرة وخاصة المنزل بالإضافة إلى الجهد الذى تبذله فى المدرسة كما أن الذكور وما يطلب منهم من متطلبات مدرسية أيضا وحياتية يعد ضغوطا عليهم، كل هذا يؤدى إلى أرتفاع الضغوط النفسية لديهم، كما أن صعوبة تعلم القراءة الذى يعانى منها كل من الذكور والإناث عينة الدراسة لها تأثير فى حدوث الضغوط لديهم.

٤. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضى ومرتفعى المستوى الإجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده على عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة قد أشارت كثير من الدراسات إلى أن النمو الانفعالى والاجتماعى خلال السنوات الأولى يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسرى العام، وكذلك بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كما يتأثر أيضاً باتجاهات الوالدين نحو الطفل، وشخصية الأم وعمرها ومستوى تعلمها وخلفيتها الاجتماعية... كل ذلك يؤثر على جوانب شخصية الطفل، العقلية والاجتماعية والوجدانية (السيد السمادوني، ٢٠٠٧، ١٦٦)

وقد يبدأ الطفل حياته بقابلية عالية للذكاء العاطفى إلا أنة يتلقى دروس عاطفية فى العادات غير الصحية نتيجة العيش فى جو أسرى عدوانى مهمل، أو مسيء للطفل عاطفيا، فيصبح هذا الطفل من أصحاب الذكاء العاطفى المنخفض؟ وقد يبدأ الطفل لمستوى ضعيف فى قابلية الذكاء العاطفى إلا أن من خلال حسن التربية والرعاية العاطفية، ومن رؤية قدوة عاطفية جيدة، مما ينمى عنده الذكاء العاطفى لمستوى متقدم، ويفيد أن نذكر هنا أن تخريب قابلية الذكاء العاطفى عند الطفل أسهل بكثير من عملية بناء وتنمية ذكائه، لأن الهدم دوما أسهل من البناء (مأمون مبيض، ٢٠٠٣، ١٦).

فالأمر أكثر إزعاجاً بالنسبة للأطفال الصغار الذين يتعرضون لسوء المعاملة والاذي، هو أنهم يتعلمون الأستجابة كنسخ مصغره من آبائهم وأمهاتهم الذين يسيئون معاملتهم، وقد تبين أن الضرب الجسدى الذين يتعرضون له يوميا كان له أثره الواضح على ما تعلموه من انفعالات، فالأطفال يعاملون غيرهم من الأطفال كما يعاملهم آبائهم وأمهاتهم فقسوة قلوب هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء الجسدى هى ببساطة نسخة أكثر تطرفاً من قسوة الأطفال الذين يقتصر إيذائهم على مجرد انتقاد آبائهم لهم، وتهديدهم، وعقابهم عقاباً شديداً أما المجموعة الأولى فلا تهتم على الإطلاق برفاقهم الأطفال إذا جرحوا أو بكوا، ومن الواضح أنهم يمثلون قمة البرود

الدائم الذى تصل ذروته إلى وحشية الاعتياد على ما يقولونه من إيذاء جسدى فى بيوتهم، ومع تقدم العمر، نجد أن هؤلاء الأطفال كمجموعه يواجهون صعوبات فى التعليم ويصبحون عدوانيين، مكروهين بين أقرانهم، وأكثر نزوعا للاكتئاب، وعندما يبلغون سن الشباب، من المتوقع تورطهم فى مشاكل مع القانون وارتكابهم أكثر الجرائم عنفاً (دانيال جولمان، ٢٠٠٠، ٢٧٧).

فالأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة يكون لديهم صعوبة فى التوافق مع الضغط، ويستجيبون بوجدان مكتئب أو حساسية مفرطة أو غضب ملحوظ (السيد السمادوني، ٢٠٠٧، ١٧٣).

٥. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الخامس والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبا تعلم القراءة تلعب الاسرة دورا مؤثرا فى تكييف الابناء النفسى والاجتماعى، فهى تضم مؤثرات كثيرة يمكن أن تساهم سلبا أو ايجابا فى حياة أفرادها، وبشكل خاص لدى الاطفال والمراهقين، مثل غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق وحجم الاسرة، ونوع السكن، وإضافة إلى مستوى ثقافة الاسرة، وقد كشفت دراسات متعددة عن متغيرات أسرية أخرى تلعب دورا مؤثرا فى حياة افراد الاسرة وخاصة الابناء، حيث أثبتت هذه الدراسات أن بطالة الوالدين، أو أنخفاض مستوى الدخل الاقتصادى للاسرة من مصادر الضغوط النفسية فى حياة الفرد. (بدر العمر ومحمد الدغيم، ٢٠٠٤، ١٩٨-١٩٩)

يتوقف تحصيل الطفل فى القراءة على ما يشعر به من مناخ صحى فى بيئته، فالاطفال الذين ينتمون إلى أسر أو إلى عائلات يسود فيها التوتر والخلافات المستمرة، لاشك أنهم يبدءون تعليمهم للقراءة فى قلق وعدم استقرار ذهنى على العكس من الاطفال الذين يعيشون فى بيئة صحية، وجو أسرى دافئ يشبع فيه الحب والتفاهم، فهؤلاء تتاح لهم فرص التحصيل القرائى الجيد، وقد دلت دراسات عديدة على ازدياد نسبة المشكلات العائلية فى بيوت الاطفال المتخلفين فى القراءة، وأن تحسين المناخ العائلى يؤدى إلى تحسين معدلات القراءة. (أحمد عبدالله وفهيم مصطفى، ٢٠٠٠، ١١٧)

وقد ترجع صعوبات القراءة إلى عوامل عديدة فى البيئة النفسية والاجتماعية للطفل مثل نقص التعاون فى البيت والمدرسة والضغط الاسرى والمستوى التعليمى المنخفض للاباء. (عبير طوسون، ٢٠٠٤، ٨١)

وتؤكد نتائج دراسة "بونجيلو" Pungello و"بونيكال" Burchinal و"باترسون" (Patterson, 1990) أن الاباء ذوى الدخل الاقتصادى المنخفض لديهم وقت أقل لمشاركة أطفالهم، والجلوس إليهم بسبب أنشغالهم بالحياة، وبالتالى فإنهم يتسببون بسبب إهمالهم المستمر فى ضغط نفسى غير مباشر تجاه أطفالهم. (بدر العمر ومحمد الدغيم، ٢٠٠٤، ١٩٩)

وأكدت العديد من الدراسات أن الاطفال الذين ينحدرون من أوضاع اقتصادية واجتماعية منخفضة يصبحون عاجزين عندما يتعلمون القراءة، وللعامل الثقافى دور فى الضعف القرائى فقد ينشأ من عوامل بيئية كاللغة التى يتحدث بها الاسرة، أو سوء التدريس، كما وجد أن أمية الوالدين وضعف ثقافتهما تتسبب فى ضعف أطفالهما فى القراءة، كما أرتبطت بارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى وارتفاع الدخل. (وسام كامل، ٢٠٠٣، ٣٥)

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية لآباء ومعلمى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم "القراءة"، يمكن الاستفادة منها فى رعاية هذه الحالات ومنها:

١. عمل معسكرات ترفيهية لطلاب جميع المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية تتضمن عملية للتعرف على معنى الذكاء الوجدانى وأهميته وطرق تنميته وكيفية استخدامه فى الحياة والتعامل مع الآخرين وفى كيفية استخدامه فى عملية التعلم والتعليم

٢. لمساعدة هؤلاء الذين لديهم صعوبات تعلم لا بد من مشاركة الأفراد المتخصصين فى مجال العلاج وإعادة التعليم، وهذا العلاج يفترض فيه بالفعل حشد فريق متعدد التخصصـــات (اخصائى تخاطب، اخصائى نفسى، اخصائى اجتماعى، متخصص فى اللغة العربية، طبيب أنف وأذن وحنجرة، طبيب أطفال، طبيب باطنه، طبيب مخ وأعصاب) لعمل برنامج التدخل العلاجى الملائم للتغلب على صعوباتهم.

٣. لابد من الاهتمام بإعداد معلم المرحلة الابتدائية إعدادا علميا وفنيا على درجة عالية من الكفاءة، وان تكون دراسته خلال فترة الإعداد دراسة متعمقة ومتخصصة،

تُجعله مُهيئًا ليكون منبعا للمعرفة

٤. ضرورة تُخصيص يوم اسبوعى فى الجدول المدرسى لتدريس مهارات القراءة البدائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى داخل أنشطة لعب لإكساب التلاميذ تلك المهارات

٥. يجب ان يؤهل المعلمين بصورة عامة للتعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وعمل مناهج خاصة بهؤلاء التلاميذ وعمل فصول خاصة بهم داخل كل مدرسة.

دراسات مقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح بعض الدراسات فى هذا المجال:

١. فاعلية برنامج ارشادى لأولياء أمور الأطفال ذوى صعوبات التعلم "القراءة" لكيفية التعامل مع ابنائهم.

٢. دراسة اثر تنمية الذكاء الوجدانى لدى الآباء وعلاقته بمستوى الذكاء الوجدانى لدى أطفالهم ذوى صعوبات التعلم "القراءة".

٣. دراسة اثر تنمية الذكاء الوجدانى لدى المدرسين وعلاقته بمستوى الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ ذو صعوبات التعلم "القراءة" فى المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. السيد السمادونى (٢٠٠٧) **الذكاء الوجدانى أسسه، تطبيقاته**، تنميته، ط ١، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢. بدر العمر ومحمد الدغيم (٢٠٠٤) أثر بعض المتغيرات الشخصية والأسرية والمدرسية على مصادر ومظاهر الضغوط النفسية، **مجلة الدراسات النفسية**، مج (١٤)، ع (٢) إبريل، القاهرة، ص ١٩٣- ٢٣٥

٣. دانيـــال جولمان (٢٠٠٠) **الذكاء العاطفى**، ترجمة: ليلى الجبالى، الكويت، عالم المعرفة، ع (٢٦٢)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون.

٤. سالم عبدالقادر (٢٠٠٥) الإضطرابات الإدراكية وعلاقتها بنوعية صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى بليبيا. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. صلاح عميرة (٢٠٠٢) برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة الابتدائية التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. ضياء الدين موسى (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. عبير طوسون (٢٠٠٤) الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة لذوى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

٨. عثمان فراج (٢٠٠٢) **الإعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة تعريفها- تصنيفها- أعرضها- تشخيصها- أسبابها- التدخل العلاجى**، ط ١، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

٩. عرفات شعبان (٢٠٠٤) فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. فاطمة وهبة (٢٠٠٦) التحصيل الدراسى وعلاقته بالذكاء الوجدانى مع إقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. فتون خرنوب (٢٠٠٣) بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٢. فهيم مصطفى وأحمد عبدالله (٢٠٠٠) **الطفل ومشكلات القراءة**، ط ٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٣. كريمة عثمان (٢٠٠١) مدى فاعلية برنامج إرشادى للأطفال ذوى صعوبات تعليمية. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. لورانس إ. شابيرو، ف. د (٢٠٠٤) **كيف تنشىء طفلاً يتمتع بذكاء عاطفى؟**، ط ٣، السعودية، مكتبة جرير.

١٥. مأمون مبيض (٢٠٠٣) **الذكاء العاطفى والصحة العاطفية**، ط ٢، السعودية، المكتب الإسلامى بمكتبة الجيل الجديد.

١٦. مديحة الجمل (٢٠٠٤) فعالية برنامج إرشادى فى تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

١٧. هارون الرشيدي (١٩٩٩) **الضغوط النفسية (طبيعتها- نظرياتها) برنامج لمساعدة الذات فى علاجها**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨. وسام كامل (٢٠٠٣) التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائى لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٩. يوسف بطرس (٢٠٠٧) برنامج تخاطب بالكمبيوتر لتنمية عمليات الكلام والفهم اللغوى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم الكلامية والقرائية فى المرحلة العمرية من ٦- ٨ سنوات. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانيا المراجع الأجنبية:

20. Ann, D.D (2005); The effects of child-Centered group play Therapy on emotional intelligence, behavior, and parenting stress. **Ph D**. Walden-University.

21. Ebere; Anuanwu. et- al. (2001); Childhood emotional experiences leading to biopsychosocially- induced Dyslexia and low academic performance in adolescence. international **Journal of Adolescent Medicine and Health**. Vol 13 (3) Jul Sep 2001, 191-203.

22. Feurer, Dpaiga. Andrews, Jac Jw; (2009): School- Related stress and Depression in Adolescents with and without learning Disabilities: An Exploratory Study, Alberta **Journal of Educational Research**. V55 N1 P92-108 Spr 2009.

23. Julia; Carroll. M,et-al. (2006); An assessment of Anxiety levels in dyslexic students in Higher Education. British **Journal of Educational Psychology**. V(76) N(3) P(651-662) Sep 2006.

24. Marie, W.B (2001); The relationship between Stressful life events and Leadership in Children with an emphasis on explanatory Styles and emotional intelligence. **PhD**. University of Detroit Mercy.

25. Nigel, Hunt- and- Dee, Evans (2004); **Predicting traumatic stress Using emotional Intelligence. Behavior- Research- and-Therapy**. Vol42 (7) Jul 2004, 791-781.

26. Ravindranadan, Vidhya; Raju, s.; (2008): Emotional Intelligence and Quality of Life of Parents of Children with Special needs {References}, **Journal of The Indian Academy of Applied Phsychology**. Vol.34 (Spc Issue), Apr 2008, PP, 34-39

Summary

Psychological stress and its relation to emotional intelligence of a sample of children with reading Difficulties in late childhood stage. (A comparative Qualitative study)

This current study drove at exploring the psychological stress and its relationship to emotional intelligence in a sample of children learning disabilities in reading aged (9-12 yrs) the study was applied on a sample consisted of (80) male and female children with reading- learning disabilities in primary stage (4th, 5th, 6th) grade, aged from (9- 12 yrs old) the study used good enough a-man-draw scale and family socio-economic level scale and sorting children with learning disabilities and psychological stress questionnaire associated with learning disabilities and emotional intelligence scale for children with reading- learning disabilities after checking its validity and reliability using arithmetic mean averages standard deviation Pearson coefficient correlation, test and difference significance. The study reached the following.

1. There is a significant statistical positive correlation between psychological stress and self -awareness at (0.01) significance level; and a positive significant statistical correlation between psychological stress and total score of emotional intelligence for those with learning difficulties in reading at (0.05) and insignificant relationship with self-motivation, communication, and sympathy in Ss.
2. There are significant statistical differences between males and female on sympathy dimension at (0.05) significance level and insignificant relation on self-awareness, self-motivation, communication dimension and total score of emotional intelligence.
3. There are no significant statistical differences between males and female on psychological stress.
4. There are significant statistical differences between (low & high) socio-economic level regarding the self-awareness dimension and emotion management and the total degree of emotional intelligence.
5. There are no significant statistical differences between (low& high) socio-economic level people concerning psychological stress.